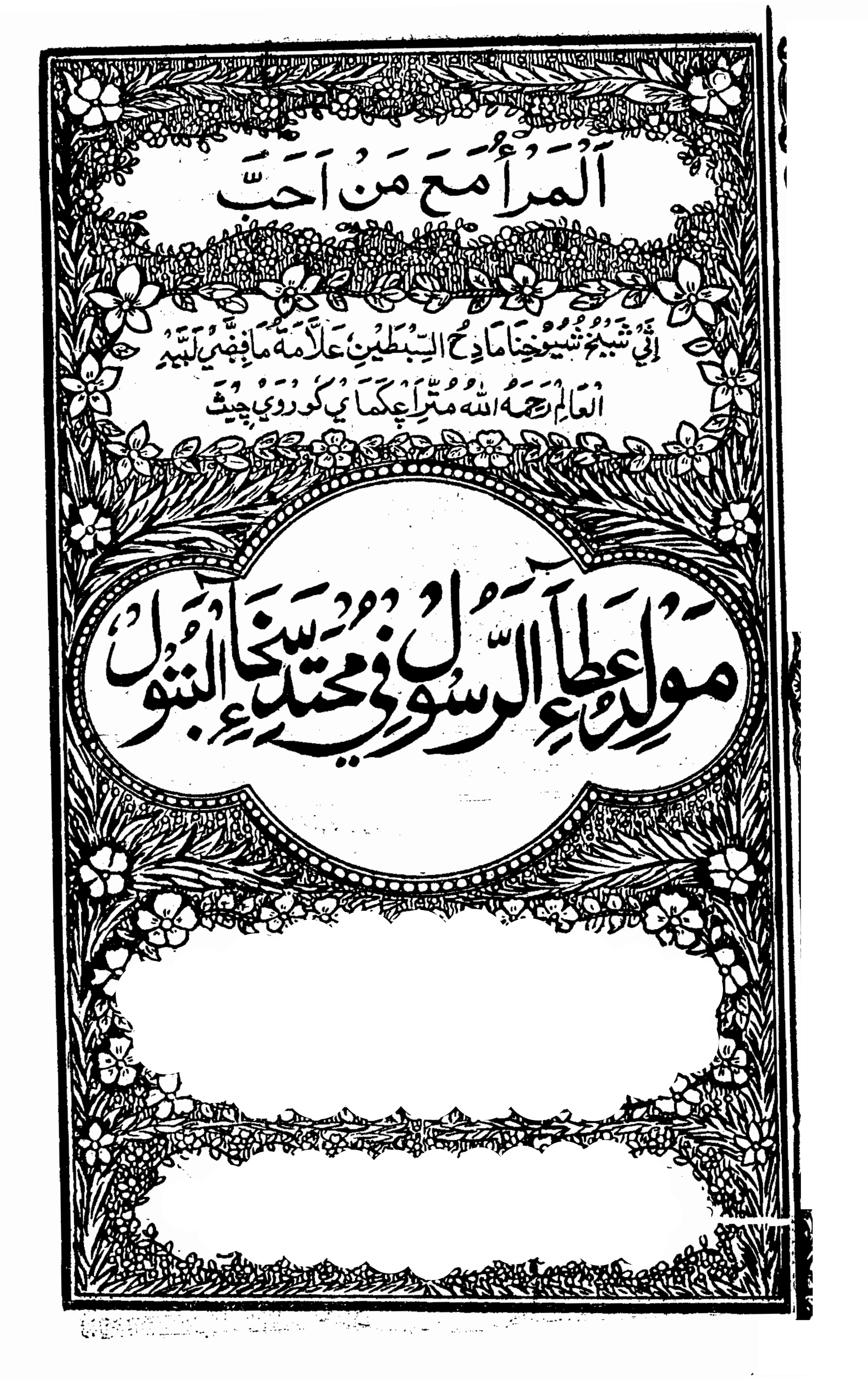


المرءُ مع من أحبَّ
إني شيخ شيوخنا مادح السبطين علامة ما في لبه
العالم رحمه الله مترا عكماي كوروي چيث
مولد عطاء الرسول في محمد سخاء البتول

مولد عطاء الرسول

اِثُواكِرَتْ هِندُسْتَانْ دِيسَتِّلْ آفِيمفَنْتَ أولياءُ اَقطَابُكَضُكْ كُرُوَانْ مَكَابَانْ
تُوْرَمَانْ قُطْبُ الْاَقْطَابْ وَفَرْدُ الْاَحْبَابْ كُدِيْ نَايَكُمْ حِيْنَ حَيَاتِلُمْ مَوْتُكُّ
بِنَّالُمْ قِيَامَنَا صُوَبِيلُمْ نَادِ نُوْبُوَادِ نُوْبُكْ رَدْ چَكْرَانْ غَوْثُ الْاَنَامِ وَظِلُّ
الْاَنَامِ وَالْاِغْتِنَامِ نَمِّيْ كِيْ تَاچُكُمْ نَايَكُمْ عَطَاءُ الرَّسُوْلْ وَلِيُّ الْهِنْدِ،
خَوَاجه مُعِيْنُ الدِّيْن يِنْرَا مُوْنْرُ فَدَمُمْ تِرْتَّ اَلسَّيِّدُ مُحَمَّدُ حَسَنُ السَّنْجَرِيُّ
اَلْمَوْلِدُ وَالْاَجْمِيْرِيُّ الْمَرْ قَدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ آوَرْ كَضُبْدِيْ فِرَفُ وَضِرَفُ
شِرَفِلُمْ كَارَنْ سَمِّتِرَمْ فُورَنْ سَوْنْتِرَمْ وِرِشِيْ كَضِنْ چِلِشِلُمْ شَيْخُ شُيُوْخِنَا
مَادِحُ السِّبْطَيْنِ عَلَّامَةُ مَافِضِّيْ لَبَّيهِ الْعَالِمُ رَحِمَهُ اللهُ مُنْرَاچِكَايِ كُوْرُوِچِيْتَ

مولد عطاء الرسول في مختلد سخاء البتول

يِنْرَفِيرُضْ مَنَاقِبَايِرُكُمْ آتْ رِمُفْ چُرُكَمَايِرُ نَتْثَالْ آوَرْ كَضُنْتَرْ وَالْ
آوَرْ كَضُبْدِيْ چُنْتَ سِيْشَرُمْ خَلِيفَةُ وُمَانْ اُسْتَاذُ نَا الْعَلَّامَةُ الْمِيلَفَانِيُّ
اَحْمَدُ عَلِيُّ عَالِمُوَرْ كَضْ قَصَائِدْ يُمْ حِكَايَتِيُمْ وِرِوَاكِنَارْ كَضْ آتْ رِمُفْ نِيْنْبُ
وِدْ فَدَيَالْ آوَرْ كَضُنْتَرْ وُفَبْ حِكَايَتِيْ مَدُ فَدُتْ اَلْكِتِّنْ فُرُضْ كَضِيْ وِدَامَلْ
اِثِّيْ اَچْدُمْ تُوْشِيَانْ يَانْ مُخْتَصَرَاكْ آچْدَلَانِيْنْ مَيْلْ كُوْدِيْ قُطْبُ
نَايَكَتِّنْ فَيْضُ مَدَدِيْ فِرُ كَضْ اِتْ نَكَّ سِيقَارِسَايِرُكُمْ
اِثِّيْ وِرْدَايِ كُنْبُ وَرُوِيرْ كَضَاكُوْمْ،
اٰمِيْنْ يَارَبَّ الْعَالَمِيْن ۝



بسم الله الرحمن الرحيم ۝

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُعِيْنِ الْاَقْطَابِ عَلٰى اِحْيَاءِ الدِّيْنِ وَمُحْيِي الْمُؤْمِنِيْنَ بِاِرْشَادِهِمْ وَهَدَاهُمُ
الْمَتِيْنِ وَمُنْطِقِ الْمُؤْمِنِيْنَ بِاَسْمَائِهِمْ بَيْنَ مُحْيِي الدِّيْنِ وَمُعِيْنِ الدِّيْنِ فَنَحْمَدُهُ حَمْدَ
الْمُصْطَفَيْنَ مِنَ الْاَمْلَاكِ وَالْمُجْتَبَيْنَ مِنْ سُكَّانِ الْاَفْلَاكِ وَنَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ
اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ الْمَلِكُ الْهَادِيْ اِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيْمِ وَنَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الْمُخْتَارُ الْمُنْتَخَبُ الْكَرِيْمُ شَهَادَةً تُدْخِلُ قَائِلَهَا فِيْ جَنَّاتِ النَّعِيْمِ
وَتُنِيْلُ نَائِلَهَا بِالْفَوْزِ بِلِقَاءِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلٰى سَيِّدِ الْمَخْلُوْقِيْنَ
وَعَلٰى اٰلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ الصِّدِّيْقِيْنَ وَاَصْحَابِهِ الْمُرْتَقِيْنَ وَتُبَّاعِهِ الْمُخْلِصِيْنَ الْمُتَّقِيْنَ
اِعْلَمُوْا اَيُّهَا الْاِخْوَانُ الْمُتَضَلِّعُوْنَ بِلِبَانِ الْاِيْقَانِ اَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ
وَاخْتَارَ مِنَ الْكُلِّ سَيِّدًا كَانَ عَلَيْهِ اَدَلَّ، مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَ
كَرَّمَ، فَلَا مُشَارَكَةَ لَهُ فِيْهِ لِاَحَدٍ لَا اَزَلًا وَّلَا حَالًا وَّلَا اَبَدًا اُمَّتُهُ خَيْرُ الْاُمَّةِ، وَ
اَئِمَّتُهُمْ خَيْرُ الْاَئِمَّةِ، وَاَقْطَابُهُمْ خَيْرُ الْاَقَاطِيْبِ وَاَعْجَابُهُمْ خَيْرُ الْاَعَاجِيْبِ
وَمِنْهُمْ مَنْ وَرَّثَهُ اللهُ فِي الدِّيْنِ وَالطِّيْنِ وَاَبَانَهُ فِيْ تَبْيِيْنِ الدِّيْنِ وَمِنْهُمْ بَلْ مِنْ
خَوَاصِّهِمْ سَيِّدُنَا عَبْدُ الْقَادِرِ مُحْيِي الدِّيْنِ وَمُعَاصِرُهُ سَيِّدُنَا الْجِشْتِيُّ الْحَنَفِيُّ
خَوَاجَه مُعِيْنُ الدِّيْنِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حَسَنُ السَّنْجَرِيُّ سَخَاءُ الْبَتُوْلِ الْمُلَقَّبُ

بولي الهند وعطاء الرسول رضي الله عنهما وافاض علينا البركات منهما
فها ايها الفقير الراجي رحمة اللطيف الخبير السيد محمد ابن الشيخ احمد عفا
عنهما الرب الصمد ارجو من الله ان يتم لي ما عزمت برهة من الزمان ويعينني
على تاليف مناقب قطب الاوان المشهور بانه نعم المناجي لشيخنا عبد القادر
ونعم السمير المدفون في الروضة المشرفة باجمير منظومة ومنثورة و
مقروءة ومسطورة، ومغترفة من تيار مدائحه ومرتشفة من امطار ملائحه
لعل الله يعفو عني وعن ابائي ببركته وامهاتي وابنائي واحبابي بحرمته
وعن الباعث لتاليف مدحته والقارئين والمقرين بمحبته صلى الله وسلم
على سيدنا محمد افضل الانبياء والمرسلين وعليهم وعلى ال كل منهم
وصحبهم اجمعين ورضي الله عن القطب معين الدين واشياخه وخلفائه
الراشدين القائمين مقامه الى يوم الدين ۝

حمدت بجد تشمير ... لذي نفع وتدمير
لنيل عطاء تثمير ... بمدحي قطب اجمير
ولي الهند مشهورا ... مغيث الخلق مذكورا
غدا ابداه منصورا ... منادي قطب اجمير
ومهدى اسم معين الدين ... من المختار معلى الدين
كاهدا واسم محيي الدين ... لصاحب قطب اجمير
صلاة سلام اجلال ... على طه مع الال
وصحب اهل افضال ... وشيخ قطب اجمير

عميد الهند اوحده ... وحيد السند افرده
عديم المثل افقده ... وهذا قطب اجمير
خليلي فضائله ... كليمي خصائله
مسيحي شمائله ... وفرد قطب اجمير
معطرة مناقبه ... معبرة مناصبه
منورة مراتبه ... مرب قطب اجمير
وسيد سادة شرفا ... وجيد قادة ظرفا
وحبر عادة الخلفا ... عجيب قطب اجمير
شهير الحال في عرب ... وفي عجم وفي غرب
وفي شرق وفي قرب ... وبعد قطب اجمير
شهنشاه الاقاطيب ... وخشباش على الطيب
سبيط الطاب في الطيب ... رسول قطب اجمير
فكم مدحوه في الدنيا ... فنالوا اخرا عليا
فنعم الفوز والمنيه ... لمطري قطب اجمير
صلاة ما حدا الحادي ... لروضة طيبة الهادي
عليه وما غنى الشادي ... بقبة قطب اجمير
وال نبينا الكرما ... وصحب شفيعنا العظما
وكل شيوخنا العلما ... بمنهج قطب اجمير
الهي رضين سندي ... ومعتمدي ومستندي

وعولي قد وتي مددي ... وغوثي قطب اجمير
ومن مدحوه بالجهر ... ومن سمعوه بالسهر
ومطعمهم مدى الدهر ... بحب قطب اجمير

الحكاية الاولى ان سيدنا المقصود، ومولانا قطب الوجود ولد من بطن ست النساء المنتسبة الى الامام الحسن الشريفة ماه نور، اي قمر النور زادها الله نورا على نور في بلد سنجر المعمور من ضلع اصفهان المشهور صباح ليلة الاثنين وقت تولد جده سيد الثقلين ليلة البدر من الشهر المبارك شهر الله رجب سنة خمسمائة وسبعة وثلثين من هجرة من ظهر في مولده العجب وسمي باحمد الاسماء واحسن السيد محمد حسن وهو ابن سيدنا غياث الدين ابن كمال الدين ابن احمد حسين ابن طاهر بن عبد العزيز بن ابراهيم ابن موسى الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام علي كرم الله وجهه ورضي عن السادة المذكورين وافاض علينا بركاتهم دهر الداهرين

للكل نسب وحسب منه للاصل ... وذاك ليس عجيبا خامر العقل
ونسب سيدنا بنفسه طهر ... مطهر غيره يمتاز بالمثل
فالقصد يظهر في مولى المطلبي ... وهاشمي اذا ذا قبول ولي
سبحان من طهر الانساب والحسبا ... منهم ولا فيهم فاحكم ولا تسل

سبحان من طهرهم تطهيرا واذهب عنهم الرجس ونورهم تنويرا قال الفقير كان له القدير لما سبقني من الله لطفه الخبيري ولحقني عطفه النصيري وجهني الى خدمة سيد اوليائه ومدح خاصة من اصفيائه بعض مناقبه.

البلفافيمي الشافعي الچشتي الطريقة، محمد ابو بكر بن قادر محيي الدين الرفيق سنة الف وثلثمائة وخمسة عشر من هجرة خير البشر جعلني الله واياه مخلصين لوجهه الكريم ومخصصين بعمل المعاد لليوم العظيم فاقول حكاني احمد علي العالم المبرور والباعث المذكور عن الكتاب الهندي المسمى بمولد گلشن ان والد مولانا خواجه معين الدين الحسن كان انجح اهل زمانه وامه كانت اصلح نسوانه ساكنين بقرية سنجر مسكن اهل الصلاح والمتجر قالت امه لما حملت بولدي هذا، ما شعرت شيئا الا رأيته حبذا واراناالله بقدرته من المنامات المبشرات ونلنا بسعادته ما لا نحده من الخيرات والمسرات فلما بلغ اربعة اشهر من الحمل صار في الليل يذكر الله بافضل الذكر لا اله الا الله محمد رسول الله ثم لما حان حين ولادته اضاءت داري بالحور والنور وغابت الانوار بعد ولادته فهتف هاتف نزل النور على قلب ابنك يا ماه نور ثم نظرت الى ابني فاذا هو ساجد يدعو له ولمريديه الى يوم الدين ولامة جده خير الانبياء المهتدين وفي تذكرة المعين ان الشيخ رضي الله عنه كان ممتعا الى اخر عمره بالسمع والبصر وجميع القوى منه وانه رأى جده صلى الله عليه وسلم في المنام يأمره باستيفاء سنة النكاح والاغتنام فنكح مكافية من قومه وهو ابن تسعين واولدها بنتا وثلثة بنين بكرهم فخر الدين فضياء الدين فحسام الدين فشقيقتهم حافظة جمال، وكانوا من اصحاب الكرامات والابدال وفي رواية تزوج امرأتين اولهما بي بي عصمة فزوجها ابوها السيد وجيه الدين المرسل

من سلطان الدهلي لارشاد الناس بالهمة لامر جعفر الصادق اياه في المنام بانكاح بنته للشيخ غوث الانام والثانية بي بي امة الله بنت الملك الكافر المأسورة تزوجها الشيخ بعد ما اسلمت واعتقها السابي فصارت مسرورة صلى الله وسلم على الروح الاعظم الهادي الى الصراط المستقيم محمد وآله وصحبه وتابعهم السالكين لنهجه القويم ورضي عن غوثنا معين الدين وعن ابنائه وخلفائه في الدين

الله شرف مادحا معين دين ... قطبا لثرى غوثا لورى حبل المتين
شيخ المشائخ مرشد الهداة ... به انار الله قلب العارفين
كم فاسق قاس مصر في الذنوب ... صاروا بوعظه المليين الاعبدين
وكم من الكفار والجبابرة ... والساحرين صائرون مسلمين
وجاءه مريدن امتحانا ... فنظره اصاره من مهتدين
في كل عام راح بيت الله ... وحج راقيا رتابا لواصلين
احيى الليالي كلها في كعبة ... بالذكر في صلاة رب العالمين
وله طرائق اربع فالاول ... منها المقدم وهو كالركن اليمين
فهو الشهير بانه سلطان الـ ... ـجشتي ثم القادري لمحي دين
والنقشبندي ثالث والرابع ... السهروردي الحلي للمجتنين
فكان في هذي الثلثة مطلقا ... وخص اولى اكثر الوقت بدين
لم تبصر الدنيا مثيل عجائب ... تجلو بروض غياثنا معين دين
سبحان من اعلا ذرى درگاه ... وسقوفها اذ بالغت بالتحسين
ادنى بناها منظر عال كما ... اعلاه مثل دخانه لا تستبين

ازهى عجابا من مدينة النحاس ... الملحوته من ماثر عون دين
يا رب صل وسلمن على الرسول ... والآل والصحب وشارك شيخ دين
قطبا تحقق قبل وضعه امه ... كالشيخ محيي الدين ترب معين دين
رضوانك اللهم عن معيننا ... خواجه معين الدين عون الملهفين
عطا الرسول ولي هند قد دعي ... بوسم قطبا ول سبط الامين
والقارئين لمدحه والسامعين ... والحاضرين جميعهم والمطعمين
ومحبه باعث هذا المولد ... واصوله وفروعه والمؤمنين

الحكاية الثانية انه ذكر صاحب گلشن وغيره ان القطب معين الدين قدس سره كان والده امير ما بين اصبهان وخراسان وصاحب كمال من صناديد الفرسان ولما دنا اجله توفي في العراق المحسنة وعمر شيخنا حينئذ احد عشر سنة، فورث من ابيه حديقة واستقل بسقيها للاستقلال مجدا بكسب يده في طلب الرزق الحلال وكان اذ ذاك مشهورا بالولاية رجل محبوب الشيخ ابراهيم المجذوب اقبل يوما الى حديقته فسلم عليه وتادب كالربيب واكرمه واطعمه بعنقود الزبيب فاكل ففرح عليه واخرج من فيه حبة ووضعها في فم شيخنا وامره ببلعها بالمحبة، فلما ذاق الممدوح ذاك الحب، امتلأ قلبه من حب الرب قال الراوي ثم اقبل الى الله بالكلية واعرض عن الشهوات النفسية والالية فسافر باذن امه الى مجمع العلماء والحفاظ سمرقند وبخارا تعلما للعلوم الدينية وادخارا فحفظ القرآن وقرأه بالسبعة في زمن قليل وتعلم العلوم وتبرع في كل فن جليل○

اَلْحِكَايَةُ الثَّالِثَةُ اَنَّهٗ قَالَ الْحَافِظُ اَحْمَدُ ضِيَاءُ الدِّيْنِ فِيْ كِتَابِهٖ رِيَاضِ الْعَارِفِيْنَ لَمَّا حَصَّلَ الشَّيْخُ مِنَ الْعُلُوْمِ الظَّاهِرَةِ مَا اَرَادَ وَتَطَلَّعَ بِمَا اسْتَفَادَ وَازْدَادَ دَارَ فِي الْعِرَاقِ مَا دَارَ عَلٰى قَدَمِ التَّجْرِيْدِ مُهْتَمًّا بِمَعْرِفَةِ عِلْمِ الْحَقَائِقِ وَالتَّوْحِيْدِ فَسَمِعَ سَمَاعَ مُوْسٰى بِالْخِضْرِ فَاَسْرَعَ اِلٰى مَجْمَعِ الْبَحْرِ فَاِذَا بِالشَّيْخِ عُثْمَانَ الْهَارُوْنِيِّ فَصَحِبَهٗ وَخَدَمَهٗ عِشْرِيْنَ سَنَةً بِالْعَوْنِ الْمُعِيْنِيِّ وَاَتٰى الْاُسْتَاذُ اَثْنَاءَ هَا بِهٖ اِلٰى رَوْضَةِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ الصُّوْفِيَّةِ فِيْ مَحْفِلِ اَصْحَابِ الْمَقَامَاتِ الْكَشْفِيَّةِ وَاَمَرَهٗ بِالْوُضُوْءِ وَصَلَاةِ الْاِسْتِخَارَةِ وَقِرَاءَةِ الْاَوْرَادِ فَائْتَمَرَ بِهَا قَوْلًا وَّلَا فِعْلًا فَبَايَعَهُ الْاُسْتَاذُ فَفَازَ بِالْمُرَادِ ثُمَّ وَظَّفَ عَلَيْهِ سُوْرَةَ الْاِخْلَاصِ اَلْفَ مَرَّةٍ فَفَعَلَ كَمَا اَمَرَ فَظَهَرَ لَهٗ مِنْ اَسْرَارِ الْمَلَكُوْتِ مَا ظَهَرَ وَنَالَ مِنْ لَطَائِفِ الْمِنَنِ مَا يُحْصَرُ وَفِيْهِ وَفِيْ تَذْكِرَةِ الْمُعِيْنِ اَنَّ الشَّيْخَ عُثْمَانَ الْهَارُوْنِيَّ اَخَذَ عَنْ شَيْخِهٖ شَرِيْفِ زَنْدَنِيْ عَنْ مَوْدُوْدِ الْجِشْتِيِّ عَنْ خَوَاجَهْ يُوْسُفَ الْجِشْتِيِّ عَنْ خَوَاجَهْ مُحَمَّدِ الْجِشْتِيِّ عَنْ خَوَاجَهْ اَحْمَدَ الْجِشْتِيِّ عَنْ خَوَاجَهْ اَبِيْ اِسْحَاقَ الْجِشْتِيِّ عَنْ خَوَاجَهْ مُمْشَادْ عُلْوِيِ الدِّيْنُوْرِيِّ عَنْ خَوَاجَهْ اَبِيْ هُبَيْرَةَ الْبَصْرِيِّ عَنْ خَوَاجَهْ حُذَيْفَةَ الْمَرْعَشِيِّ عَنْ خَوَاجَهْ اِبْرَاهِيْمَ ابْنِ اَدْهَمَ الْبَلْخِيِّ عَنْ خَوَاجَهْ فُضَيْلِ ابْنِ عِيَاضٍ عَنْ خَوَاجَهْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ خَوَاجَهْ اَبِي النَّضْرِ حَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ سَيِّدِنَا اِمَامِ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ الْاِمَامِ عَلِيِّ ابْنِ اَبِيْ طَالِبٍ عَنْ حَبِيْبِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعِيْنَ قَالَ الْفَقِيْرُ الْكَرْكَرَوِيُّ اِنَّ لِكُلٍّ مِّنْ هٰؤُلَاءِ الْمَشَائِخِ مَاٰثِرَ عَظِيْمَةً صُنِّفَ فِيْ فَضَائِلِ كُلٍّ مِّنْهُمْ مُصَنَّفَةٌ ضَخِيْمَةٌ فَتَرَكْنَاهَا نَظَرًا اِلَى الْاِقْتِصَارِ وَوُدًّا اِلَى الْاِخْتِصَارِ صَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِنِ الْمِبْرَارِ وَاٰلِهٖ وَاَصْحَابِهِ السَّادَاتِ الْاَبْرَارِ

وَرَضِيَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحْيِ الدِّيْنِ وَصَاحِبِهٖ شَيْخِنَا خَوَاجَهْ مُعِيْنِ الدِّيْنِ وَالْاَشْيَاخِ الْقَادِرِيِّيْنَ وَالْجِشْتِيِّيْنَ وَعَنْ سَائِرِ اَهْلِ الطَّرَائِقِ الْمَرْضِيَّةِ اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ

لَكَ الْحَمْدُ يَا بَارِئَ الْوَلِيِّ بِرَحْمَةٍ ... لِاُمَّةِ خَيْرِ الْاَنْبِيَا كُلَّ سَاعَةِ

صَلَاةٌ مَّعَ التَّسْلِيْمِ فِيْ كُلِّ مُدَّةٍ ... عَلَى الْمُصْطَفٰى وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ عُدَّتِيْ

هَنِيْئًا لِّمَنْ اَحْيَوْا دُجَاهُمْ لِمِدْحَةِ ... عَطَاءِ رَسُوْلِ اللّٰهِ شَيْخِ الطَّرِيْقَةِ

هُمَامٍ وَّقَمْقَامٍ وَّسَيِّدِ سَادَةٍ ... وَاَتْبَاعُهٗ نَاجُوْنَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ

وَتِرْبٍ لِّمُحْيِ الدِّيْنِ ذِي الْقَادِرِيَّةِ ... اِمَامِ الْجِشْتِيِّ عَجِيْبِ الْكَرَامَةِ

لَهٗ خَارِقَاتٌ مُّعْجِبَاتٌ فَلَا تَرٰى ... مُمَاثِلَهَا فِيْ قُطْرِ دُنْيَا بِبَتَّةِ

كَمُعْجِزَةِ الرُّسْلِ الْكِرَامِ بِاَرْثِهِمْ ... وَلَوْلَاهُمُ ضَلَّ الْوَرٰى كَالْبَهِيْمَةِ

كَمَنْ دَمَّرَ الْمُرْتَادَ نَمْرُوْدَ كَائِدًا ... بِاِيْقَادِ نَارٍ مَّا عَرَتْهُ بِحُرْقَةِ

وَمُوْسَى الَّذِيْ قَدْ فَاقَ فِرْعَوْنَ مَارِدًا ... وَسَحَرَتَهُ الْاَرْقَيْنَ فِيْ صُنْعِ سَحَرَةِ

وَعِيْسَى ابْنِ الصِّدِّيْقَةِ الْعَذْرَاءِ مَنْ ... عَلَيْهِ تَجَلّٰى وَصْفُ اِحْيَاءِ مَيْتَةِ

وَحَارَبَ مَلِكًا كَافِرًا مَّعَ سَحَرَةٍ ... فَكُلُّهُمُ انْقَادُوْا بِطِيْبِ كَلِمَةِ

وَكَمْ مَرَّةٍ اَحْيٰى بِاِذْنِ الٰهِنَا ... كَثِيْرِيْنَ مِنْ مَّوْتٰى لِشِدَّةِ شَفَقَةِ

لِاِرْشَادِ قَوْمٍ مُّجَّسُوْا دَخَلَ نَارَهُمْ ... بِقُرَّةِ اَكْبَرِهِمْ فَبَانَا بِفَرْحَةِ

بِرَوْضَتِهٖ اُثْفِيَّتَانِ بِمَطْبَخٍ ... لِحَاجَةِ زُوَّارٍ وَّمَوْسِمِ حَجَّةِ

كَعَادَتِهِمْ طَبَخُوْا بِاِحْدٰى قُدُوْرِهَا ... مِنَ الرُّزِّ مِنْ كَيْلَاتِهِمْ مِائَةَ وَسْقَةِ

بِعَامٍ مِّنَ الْاَعْوَامِ عَشْرٌ بِوَسْطِهَا ... طُفَيْلٌ وَّلَمْ يَدْرُوْا بِهٖ حِيْنَ عَشْرَةِ

فَلَمَّا اَتَمُّوا الطَّبْخَ اَسْفَوْا لِفَقْدِهٖ ... فَوَجَدُوْهُ حَيًّا مُعْجِبًا فِي الْبَرِيَّةِ

صَلٰوةٌ وَّتَسْلِيْمٌ وَّاَزْكٰى تَحِيَّةٍ

سعدتم وفزتم يا أصيحاب إذ غدا ... نصيبكم رمضان إيراد مدحة
ملي بجليل ابرزته يقدمه ... مسماة ماه نور كابراز كلمة
وارجو شفا سقمي ببركة مدحتي ... له ساتحا ذنبي بعفو ورحمة
وصل وسلم يا كريم على الرسول ... واصحابه والال ذخري وعدتي
رضاء وارضاء والاف رحمة ... على قطب الاجمير مجب برمة
ومداحه والحاضرين بخضعة ... ومطعمهم فرحا باطيب نعمة

الحكاية الرابعة أنه جاء في الكتاب المذكور أن الشيخ رضي الله عنه لما فرغ من المبايعة ولوازمها عزم مع شيخه المشكور على زيارة جده بعد حج البيت المبرور على قدم التجريد وعدم التفريد من عدة المغرور فلما بلغا مكة وطافا بالبيت العتيق وقفا الأستاذ تحت الميزاب فقام معه متأدبا مريده الصديق، فأخذ بيمينه ودعا له فإذا هاتف يقول من العنان قد قبلنا معين الدين بالرضوان قال الشيخ رضي الله عنه لما فرغنا من أعمال الحج والعمرة مشى بي الأستاذ إلى المدينة المنورة وأمرني بعد الوصول أن أقف قدام قبر جدي بالأدب التام وأن أحيي جنابه الأعلى بما ورد في السنة من السلام فسلمت فسمعت الجواب وعليك السلام يا ولي قطب المشائخ ثم رجع بي إلى مدينة السلام بغداد الشامخ ولما وصلنا إليها قال لي إني أريد أن أودعك العلم المتلقى من القلوب فاحضر عندي كل يوم تحت الجنح المحبوب فحضرت كما أمرني ثمانية وعشرين يوما، فأفاض علي من علوم المكاشفة أسرارا جما ثم قال لي اشتغل بالجهاد الأكبر يوما وليلا لترتقي إلى

منتهى الكمالات وتنال فضلا ونيلا، فجاهدت كما أمرني وما بغيت عنه حولا بل جعلته لي دولا قال الراوي جمع شيخنا من ملفوظات الأستاذ ثمانية وعشرين مجلسا على عدد أيام مجالسة المؤنسة مجالسا، ثم أعطاه الخلافة وأمره بإرشاد الناس وألبسه الخرقة الشريفة وأذن له في الإلباس ووهب له العصا والنعلين والقلنسوة، فأوصاه بتقديسها وإفاضتها على من شاء من أهل الأسوة ثم رخصه وودعه فسافر إلى سنجر وعمره اثنان وخمسون ووصل إليها واختار الخلوة بالسر المصون ولما أقام شهرين ونصفا هيجه الشوق إلى الحرمين فتوجه إلى مكة وواجه في الطريق المشائخ الصفوة من اليمين فوصل إليها وأدى مناسك الحج، وأقام وظائف الثج والعج ورحل زائرا إلى المدينة الشريفة، وجاور الروضة والبقعة الظريفة فبينما هو جالس يوما قرب الروضة، سمع منها هتافا الفيضة، يا معين الدين أنت معين لدين الله وليتك على مملكة الهند عطاء من الله قد شاع الكفر فيها فأقبل إليها هاديا منيرا، وليكن مقامك منها أجمير ليهتدي بك خلق كثير ويقتدي بك فقير وأمير فامتلأ قلبه بذلك أنسا، ولكن تحير لما لا يعرف طرقا ولا جنسا، فرأى جده صلى الله عليه وسلم في المنام مبشرة وأعطاه رمانا وأراه كل مكان والمقام فانتبه من المنام مسرورا، فتوجه إلى هندستان هاديا ونصيرا فعبر على الأمصار والأقطار فاهتدى به أناس منهم صاحب سبزوار والبلخي السمسار، حتى وصل إلى أجمير وأقام بعون الله المخرج من الظلمات إلى الأنوار الحكاية الخامسة أنه روى صاحب گلشن وغيره أن الشيخ

رحمه الله لما اخذ الخلافة من شيخه توجه باذنه الى طرف اصفهان ومعه
فخر الدين اخو سبعة الرضوان فنزلا في بلدة المجوس تحت شجرة وعندها
اخدود نار مسجرة فارسل اليهم فخر الدين بعزم الارشاد ليأخذ نارا من
اخدود الفساد ولم يعتقد ذهاب المسلم اليها ابدا فذهب فمنعوه بالسب
واجتمعوا عليه لبدا، فقام الشيخ وذهب بهم واقبل اليهم بالنصيحة وقال لهم
اذا لم يمتثلوا بالنصيحة فهابوا واجابوا ان هذه النار تدفع عنا نار دار
البوار فقال ارجعوا عن الفساد والعناد ان تحرقكم هنا فكيف تنجيكم في المعاد
واعبدوا ربي وربكم الله البار يجركم من هذه النار ومن تلك النار ثم اخذ
كف بن المختار جارثا ودخل به النار قارئا بسم الله الرحمن الرحيم قلنا
يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فتعجب من حولها وخرج الشيخ بالولد
مع السلامة واخبرهم الولد انه رأى منها العجائب وغرائب الكرامة
فدخلوا في دين الله افواجا فعلمهم كلمة التوحيد وامور الدين وهداهم
منهاجا، وسمى الابن ابراهيم واباه عبد الله وصارا ببركته من رجال الله
صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه كما صلى على سيدنا ابراهيم
وآله وحزبه، ورضي عن سيدنا معين الدين وعن مشائخه وخلفائه والمريدين

صلوات الكريم شهرا وحولا

صلوات المعين معطي المسئول ... وسلام على الشفيع الرسول
وعلى الآل والصحاب النجوم ... وعلى الاولياء عطاء الرسول
ايها المهتدي لاوفى سبيل ... امتدح قطبنا عطاء الرسول

لقب لائق لحضرته نا ... له من جده عطاء الرسول
حينما زار قبره الطيب ابن ... الطيب المعتلي عطاء الرسول
هم يقولون ذا ولي لهند ... وهو للارض كلها من رسول
اين من شبهه بشرع وفرع ... اين من وسمه عطاء الرسول
من يحابي لمن يعافيه جودا ... وهو في القبر ذا عطاء الرسول
في حياة وبعد موت تصرف ... ظاهرا باطنا عطاء الرسول
كما نيلوا احوالجا اذا الحوا ... بسؤال لدى عطاء الرسول
كم من اليتم والمساكين لاذوا ... روضة سائلي عطاء الرسول
كم اتتهم رسالة بالسخاء ... لفل خصه عطاء الرسول
انجح البعض عن قريب بعض ... مهلة من عطا عطاء الرسول
يا عطاء الرسول واجه الينا ... ولمن حثنا يا ابن الرسول
جد بخيرات عاجل ثم اجل ... وبما ترتضي عطاء الرسول
وعلوم الحقائق والمعارف ... وهدايا تكم عطاء الرسول
وعلى جدك المهنى صلاة ... وسلام العلا عطاء الرسول
وعلى آله واصحابه ما ... قرت العين من عطاء الرسول
رضي الله ما جرى المدح عنه ... من محبيه طوعا للرسول

الحكاية السادسة ذكر في مولد گلشن ان شيخنا لما فرغ من ارشاد اهل
الاخدود توجه الى سبزوار فوجد اكثر اهلها روافض اهل البدع والاعتقاد
المردود وكان اميرهم محمد ياذگار رئيس الفجار والاشرار هو وندماؤه لا يخلون

من شرب المسكرات وفعل الاوزار وقد متعه الله بالعيش الرغد وكان له
حديقة انيقة عند حافة البلد فجمع فيها يوما ندماءه كعادته لازدياد
داعي المرح، وزمروا وغنوا بالاشعار المهيجة للطرب والفرح فبينما هم
كذلك شملهم اللطف بزوال ذلك فدخل عليهم شيخنا عاشق الرحمن وقرأ
عليهم بالاريحية ما تيسر من القرآن فمنعه قيم الامير فلم يسكت ثم زجره
الامير في موكبه فلم يصمت ودعا لهم بالعقائد الحسنة ونظر نظرة اليهم
فطاحوا كالمذبوحات مغشيا عليهم، فامر برش الماء عليهم فافاقوا وتابوا
وابوا الى الاعتقاد الحسن واعتزل الامير عن الاهل والمال وصار خادما لشيخنا
الحسن، ثم سافر الى بلخ بالمريدين، فنزل في بستان من البساتين وكان هنالك
ضياء الدين المدرس الماهر في علم الفلسفة، شديدا لانكار على الصوفية
والمتصوفة، وصاد شيخنا طيرا ماكولا وامر الخادم ان يسويه كبابا
فقام الى الصلاة متوجها بكليته اوابا، ولما احس ضياء الدين بذلك
جاء الى الخادم بالانكار وسأل عن الشيخ ونظره بعين الاحتقار فلما فرغ
رضي الله عنه من الصلاة نظر اليه فاصابه النظر فخر مغشيا عليه فوضع
كفه المباركة على صدره فافاق، وخر على قدميه وطلب منه العفو و
الارتفاق واطعمه لقمة من سؤر طعامه فنزع من قلبه كل ما اضمره من
اجترامه وصار خادما له ونال منه علوم الهداية جعلنا الله ممن فاز
باعتقاد اهل العناية الحكاية السابعة روي في الكتاب المذكور ان محمد وحنا
لاتى بعد ما خرج من بلخ شيخه عثمان المبرور فسافر معه للحج ولما فرغا

من مناسكه ضمه الى صدره ودعا له بتنوير السر مفوضا الى الله كل امره،
واذن له في السفار وقال لا تهتم بفراقي فانا معك حيثما كنت باشفاقي جعلك
الله مهبط انوار الجبروت ومحط اسرار الملكوت وصيرك تاج اوليائه فامن
شيخنا الدعاءه وانشأ في مدحه اشعارا فارسية تحتوي على حكم الهية وحالات
چشتية فسافر لزيارة جده الى المدينة المنورة، فزاره بغاية التعظيم وانشأ
في التسليم ابياتا محبرة اورد منها متبركا ثلاثة ابيات مختصرة،

السلام ای بادشاه انبیا	السلام ای حضرت خیر الوری
السلام ای زینت فرش زمین	السلام ای جانش عرش برین
السلام ای تاجدار رهنما	السلام ای افتخار هل اتی

فسمع رد سلامه من جده النبي وعليكم السلام يا سلطان الاوليا ويا هند
الولي اي يا ولي الهند باللفظ العربي فطرب وبات مشاهد الصورته و
منادبا في حضرته، وناداه نصف الليل يا معين الدين ويا محبوب رب العلمين
وقال ان الله رفع درجاتك وحكم ان يهدي اهل هندستان بمناجاتك
فتوجه اليها قادما الى اجمير بعد استجازتك خليفة الله محيي الدين الامير
فتحير في عبور مجاهل الاقطار فرأى في المنام جده المختار، ضمه الى صدره
واراه مقاصده من الامصار والقفار واعطاه رمانا فيه صور العالم
والعالم دليلا على قرب فتح ونصر من العالم بالعوالم ثم رحل الى بغداد
بمن معه من الاربعين ولاقى غوث الكل محيي الدين فرحب قائلا مرحبا
بعطاء الرسول اهلا وسهلا بمرسول الرسول فاكرم نزله وخصه بمزيد

الإكرام وأضافه بأعلى أنواع الطعام وعقد لوروده مجلس السماع وليس له لكونه مفتيًا عادة السماع والإسماع فلما سمع شيخنا تواجد وتطرب، وخاض في يم العشق والجذب فنصب سيدنا محيي الدين رمحه على الأرض بلا براح وقوى عليها حتى احمرت عيناه إلى الصباح، فسئل عنه فقال إن لم أفعل ما راعيتُ انقلب العالم بحاله الذي رأيت فتعجب وهو منبع العجائب مما جرى في المجلس من الغرائب ثم أجازه في الرحيل إلى أجمير بعد ما ضمه إلى صدره ودعا له بخير كثير. اهـ **نقل** صاحب گلدسته كرامات عن كتاب للسيد محمد بنده نواز العارف الصمداني أنه قال سمعت من أستاذي الشيخ محمود العالم الرباني أنه لما قال الشيخ عبد القادر الجيلاني قدمي على رقبة كل ولي لله ووضع له الأولياء رقابهم بإذن الله بادرهم شيخنا معين الدين الحسيني وطأطأ رأسه وقال قدمكم على رأسي وعيني وكان متعبدًا في فلاة خراسان حينئذ فعلم الغوث بتواضعه ومقالته ساعتئذ، فقال سبق أخي في موضع كذا بهذا التواضع الإخوان فسينال درجات عالية ومملكة هندستان ويغلب أقوام كفرستان وفي أحسن السير أن شيخنا خدم الشيخ عبد القادر خمسة أشهر وسبعة أيام فحظي بحظ وافر من إمداده فنال منه أعلى المرام صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وتبعه الرشد ورضي عن سيدنا محيي الدين

وشيخنا خواجه معين الدين وأستاذه

وخلفائه وسائر أولياء الله المعدودين،

الحمد لمن أبرز في الكون وليًا ... حمدًا علويًا قطبيًا وچشتيًا
أسنى صلوات وسلام أبديًا ... للشافع والآل ومن كان تقيًا
فضلًا للعتيق وفروق عثمان ... والحيدر والحسن حسين وچشتيًا
سبحانك يا رب تجليت معينًا ... من شئت بما شئت لطيفًا وخفيًا
صنا وأعنا وقنا من كل سقم ... في الظاهر والباطن داءً مخفيًا
وبطاعتك الفرض مع الندب كثيرًا ... ليلًا ونهارًا وأعن رب حفيًا
قدوس لك العون ومجلاه علينا ... إذ أطنبنا المدح عليه عشقيًا
يا حي أنل قصدي منه بحياة ... كم زائره يرجع بالقصد رضيًا
فالفرق لمن زار ومن مداح بعيد ... فالمادح من قبل غدا عد بهيًا
إني أنا عاص أتلو المدح لنيل ... عفوًا بمعين سيدي القطب چشتيًا
وهو الحسني العلوي ذو الإحسان ... والعون فلم تنقص في البعد جريًا
يا رب على شافعنا صل وسلم ... والآل مع الصحب ومن جا چشتيًا
رضوانك عنه وعن الأهل ومن هم ... قرأ أو بوداد مدح القطب چشتيًا
وافتح وأعن وارحم وصن من حضروهم ... والساعي والساقي غدًا حلويًا
بالرحمة والنعمة يا أرحم راحم ... ختمًا حسنًا بالقطب الحسن چشتيًا

الحكاية الثامنة أنه قال صاحب گلشن ناقلًا عن مفتاح السعادة أن أم بتورا ملك الأجمير كانت ماهرة في علم النجوم ومخبرة عن المكتمات بالتحرير فأخبرته قبل مجيء شيخنا بثنتي عشر سنة بجميع أوصافه واسمه وسيره الحسنة وأنه يقدم علينا بالفقراء الأربعين ويتأبد ملكه في أجمير

الحمد لمن عز ومن جل جلاله

إلى يوم الدين فجعل الملك جواسيسه للتفتيش على الطريق ليحضروا ويعدوا الموصوف إذا ظفروا به والفريق، واجتاز بهم شيخنا ورفقاؤه بعد أمة ونزلوا قرية قرب ميرها فعرفه وأراد أن يسمه، فحماه الله فأبى دعوته بإخبار جده رسول الله ودخل بفقرائه الأجاير متوكلا على الله ونزلوا عند مناخ الجمل للملك فمنعهم الجمال أن يحطوا هنالك فبعد فلم يستطع الإبل على القيام فصعد جبلا بقربه وطلب من راعي البقر لبنا للأوام فقال لا بقرة منها تبض بقطرة، فأشار إلى واحدة وقال احلبها بلا نكرة فدرت فضلة من الحليب هو والآن يعون فأسلم الراعي واشتهر هذا الخبر في الناس فهابوا الشيخ المعين ثم اشتد الجوع على الفقراء فاصطاد بعضهم فشبعوا ونزلوا من الجبل إلى غديرة الكنيسة الكبرى فتطهر منها بعضهم فأوذوا ومنعوا فدعا الشيخ عليهم فغيض الماء من غدائرهم وآبارهم حتى الألبان فاشتد الأمر على الكل فضلا على الصبيان فسمع بذلك الملك بتهورا فتحير فصار مذعورا، ثم تذكر كهانة أمه وشاورها في أمره فقالت لك سبيل إلى النجاة إلا إكرامه وإطاعة أمره، لأنه محارب بلا جيش وقاهر للملوك بسره فرمى نصيحتها النافعة وراء ظهره، فجمع وزراءه وأمراءه وقال أفتوني في أمري قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس نجري لكن الذي استفتيت في أمره سحار عليم، فتقابله بساحرنا جيبال الحكيم فاستصوب رأيهم وأرسل إليه وأنبأ بالواقع الخطير ولما استبطأ مجيئه تهيأ لطرد شيخنا بجنده الكثير فسلب الله بصره فازداد قلقا وكدرا فأحسن

الظن فعاد بصره أنورا، ثم عاد إلى السوء فدار عليه دائرة السوء فصار أكدرا، وهكذا تاب فعاد سبع مرات ثم قام بحسن الطوية وجاء إلى شيخنا معظما للحضرة العلية، فإذا ساحره جيبال وأعوانه أولو الخبال جاؤوا راكبين على سبع مائة حية كالأبال وأتوا بأمر مهول من سحر الخيال فأبطل الشيخ ما صنعه الأفاك والمنهمكون كأن عصا موسى تلقف ما يأفكون فاختنق بالحزن واشتد عليه العطش والمتعبة فطلب الماء من شيخنا فأمره بالإتيان القربة، فعجز فقال له يا ضعيف لا تقابل من تبع أفضل ذوي المعجزات، وارجع وآمن بمن نزل عليه الكتاب ذو الإعجازات فلما رأى الملك عجز ساحره اكتئب واتئب، واستحضر جنا سخره واستصحبه فحضر فاستنصره على الشيخ الطارد كل لعين فلما سمع باسمه لامه وقال له لا تخالف مخدوم الأملاك وولي المعين وقرب الجن من الشيخ وقبل نعليه معظما فدخل في دين الإسلام وتشهد مسلما، فلما رأى جيبال حاله طار لتفريح الملك إلى عنان السماء فأشار الشيخ لنعليه فطارا كبازين وعلا فوق هامته في الهواء وضرباه فرجع إليه ذليلا واستجار من الضرب فانكفا بإشارته من ضرب الحرب ثم صعد روح شيخنا بالمراقبة وتبعه روح جيبال إلى العنان فصدته عن العروج فقال أحب أن أتبعك إلى الجنان فقال لا يمكن ذلك إلا إذا أسلمت وآمنت بالله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فأراه عجائب الملكوت فصار من أولياء الله وسماه عبد الله بيابانى أي قاطع

الْبَيْدَاءِ وَدَعَالَهُ فَصَارَ حَيًّا كَوَصِيِّ عِيسٰى وَهَادِيًا كَمُوصِي مُوسٰى فِي الْفَيْفَاءِ وَاَسْلَمَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِيْنَ رَبِّ مُعِيْنِ الدِّيْنِ وَعَبْدِ اللّٰهِ الْاَمِيْنِ وَسَمَّى الْجِنَّ الْمَذْكُوْرَ شَادِيًا وَّجَعَلَهُ خَادِمًا لَهُ كُلَّ حِيْنٍ ثُمَّ اَمَرَهُ حِيْنَ اشْتَدَّتِ الْحَاجَةُ اَنْ يَأْتِيَ بِتِلْكَ الْقِرْبَةِ فَجَاءَ بِهَا سَهْلًا بِبَرَكَةِ الْاِسْلَامِ وَالْقُرْبَةِ وَرَشَّ مِنْهَا بِيَدِهِ الْمُبَارَكَةِ فَامْتَلَأَتِ الْبِرَكُ وَالْآبَارُ وَدَرَّتِ الثُّدِيُّ وَالضُّرُوْعُ بِعَوْنِ اللّٰهِ الْبَارِ ثُمَّ اِنَّ الْمَلِكَ الْخَاسِرَ تَمَرَّدَ عَلَى الشَّيْخِ وَآنَسَ الْمَثْبُوْرُ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ اَصْحَابِ الْقُبُوْرِ وَزَعِلَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ كَالْحَمِيْرِ وَقَالَ اُخْرُجْ مِنْ بَلَدِنَا اَجْمِيْرَ فَقَالَ تَعْلَمُ مَنِ الْخَارِجُ اَنْتَ اَمْ اَنَا فِي ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ فَسَلَّطَ اللّٰهُ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثِ مُحَمَّدَ غَوْرِيْ اَمِيْرَ جَيْشِ الْاِسْلَامِ فَحَارَبَهُ وَطَحْطَحَ بِالْعَرَمْرَمِ وَقَتَلَهُ فَدَخَلَ النَّاسُ فِي دِيْنِ الْاِسْلَامِ الْمُبْرَمِ صَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَوْجُوْدٍ وَعَلٰى آلِهٖ وَصَحْبِهِ الرُّكَّعِ السُّجُوْدِ وَرَضِيَ عَنْ شَيْخِنَا خَوَاجَه مُعِيْنِ الدِّيْنِ الْمَحْمُوْدِ وَعَمَّنْ نَابَ مَنَابَهُ اِلٰى يَوْمٍ مَّشْهُوْدٍ

يَا وَاقِفِيْنَ بِبَابِ ... تَوَّابِكُمْ بِانْتِحَابِ
بُكِيَّ دَمْعٍ مُذَابِ ... فِي الْخَدِّ صَبَّ رَبَابِ
قُوْمُوْا بِجُنْحٍ ظَلَامَا ... عُشَّاقَ وَجْدٍ غَرَامَا
خَوْفًا وَّشَوْقًا اِلٰى مَا ... بِهِ ارْتَجَا الْاَحْبَابِ
شَهْرُ الْمَتَابِ اِيَابَا ... لِلّٰهِ رَدًّا عَذَابَا
غُنْمًا لِجِدٍّ مَّثَابَا ... يَا اَسْعَدَ الْاَتْرَابِ
تَوَسَّلُوْا بِالرَّسُوْلِ ... لِلّٰهِ مُعْطِي الْمَسُوْلِ

صلوا يا اخوانا قياما

وَبِعَطَاءِ الرَّسُوْلِ ... تَبَعَّدُوْا عَنْ عِتَابِ
يَا مَادِحَ الْاَقْطَابِ ... مُقَارِبَ الْاَبْوَابِ
فَضْلًا لِّعَالِي جَنَابِ ... چِشْتِيٍّ رَحْبٍ سَحَابِ
مُكَلِّمٌ لِّلْجَنِيْنِ ... اِظْهَارَ اَمْرٍ كَنِيْنِ
فِي حَقِّ حِبٍّ حَنِيْنِ ... لَهُ اَخَصُّ الصِّحَابِ
خَاتِمُ قُرْآنِ رَبِّ ... فِي كُلِّ يَوْمٍ بِصَبِّ
خَتْمَيْنِ وَهُوَ مُرَبِّيْ ... خُلَفَائِهِ الْاَقْطَابِ
وَمُطْعِمٌ لِّلْاَنَامِ ... وَلَيِّنٌ فِي الْكَلَامِ
وَبَاذِلٌ لِّلسَّلَامِ ... وَشَيْخُ قَوْمٍ نُجَابِ
مُحِبُّهُ مِنْ عَذَابِ ... دَارَيْنِ ثُمَّ الْحِسَابِ
وَالْجِسْرِ ذِي الْاِضْطِرَابِ ... اَنْجَا بِغَيْرِ ارْتِيَابِ
وَوَافِعُ الْجَنْبِ سَبْعِيْنَ ... عَامًا وَّخَاطِبٌ لِلْعِيْنِ
مُتَزَوِّجٌ بَعْدَ تِسْعِيْنَ ... اَعْلَى النِّخَابِ لِنِجَابِ
بِهِ اسْئَلُوْا كُلَّ حَالِ ... سَلَامَةً مِّنْ وَبَالِ
لِلّٰهِ ذِي الْاِفْضَالِ ... رَبٍّ كَرِيْمِ الْمَآبِ
فَادْعُوْهُ سَلِّمْ فَسَلِّمْ ... خَلِّصْ فَخَلِّصْ فَسَلِّمْ
يَلْطُفْ بِكُمْ مَنْ يُعَلِّمْ ... بِالْهَيْلَلِ الْمُسْتَجَابِ
قُوْلُوْا احْفَظَنْ مِنْ شُرُوْرِ ... دَهْرٍ وَّكُلِّ كُرُوْرِ
بِمَنْحِ كُلِّ سُرُوْرِ ... يَا فَاتِحَ الْاَبْوَابِ

صلى وسلم ربي ... على النبي المربي
والآل مع كل صحب ... وكل اهل خطاب
رب رض عن اجمعين ... اسناد كل امير
ولائذ مستجير ... فاقبل الهي متابي
ابائه الشرفاء ... ابنائه الظرفاء
واقرباه الحلاء ... والكمل الاحباب
اشياخه العارفينا ... خلفائه الصارفينا
اتباعه الواصلينا ... رضوان عد التراب
رب اغفرن وارحمنا ... وانصر وعاف فينا
للمادحين معينا ... سبط النبي المطاب

الحكاية التاسعة حكي في معين الارواح وغيره من ول الخلفاء و معول الشرفاء اسوة العلماء وقدوة العظماء العارف المصنف نحو دليل العارفين السيد احمد قطب الدين قال خدمت عشرين سنة شيخي خوجه معين الدين وما رأيته قط يظهر سرا من الاسرار الملكوتية ولكن منلي منها مجالسه بشفقته الرحموتية وكان اية من ايات الله في الاسعاد و الامداد كما كان غاية في قمع الاعداء والاضداد وقال ايضا سمعته مرارا يقول الهي سلط علي البلايا، فسألته عنه فقال اذا ابتلى الله عبده فصبر ووافقه احبه وغفر له الخطايا، وفي الكتاب المذكور ان للشيخ قدس سره عدة مؤلفات شريفة ملقحة الارواح كديوان العشق وانيس الارواح

وروح الارواح واعطي لسان الفرق والتفصيل ومن عطي ذلك من الاولياء قليل وفي وقائع شاه معين الدين وغيره لم تكن اقوال الشيخ وافعاله الا عن واردة من الحضرة الربانية حاوية على كثير من اسرار الحضرة الرحمانية وفي تذكرة المعين عن الخليفة قطب الدين ما رأيت الشيخ ايام خدمتي غضب على احد الا على دائن مريده المعسر اذ خاصمه وشدد، فنزع قميصه غضبا كالنار ورمى اليه فانصب منه الدينار فقال له خذ منه قدر دينك ولا تزد النصب بقدر دينك فاخذ بحرصه زائدا فشلت كفه الاخذة فاعتذر رفعته فسامح عن المواخذة وفيه ايضا ان واحدا من المريدين جاء الى الشيخ شاكيا عن حاكم بلده، فقال انه مجبره على الخروج عن البلد واهله وولده فسئله اين هو الان فقال راح الى الميدان على فرسه فقال ارجع الى بيتك امنا عن شره فانصرف وسمع ان الحاكم مات عاثرا متبورا، ورجع الى اهله مسرورا وفيه ايضا عن الخليفة قطب الدين اللميع ان الشيخ رضي الله عنه دعا الله السميع الهي ادخل معي الجنة مريدي ومريدي مريدي الى يوم الدين وان لم يدخلوا الا ادخلها حتى يدخلوا وحقك المتين فسمع هاتفا يقول انك ما دعوت الا بما اردت واعطيتك ما قصدته بما ارشدت وحكي عن شيخه عثمان الهاروني انه قال ولدي خوجه معين الدين لا يدخل الجنة حتى يدخلها مريدوه الى اليوم الاخر بفضل الله والمنة رضي الله عنهما وافاض علينا البركات منهما الحكاية العاشرة ذكر في كتاب كلشن ان شيخنا رضي الله عنه كان شديدا لشفقة على الامة، يعظهم

دَاعِيًا اِلَى سَبِيلِ رَبِّهٖ بِالْحِكْمَةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَحْفِلٍ عَظِيمٍ جَاءَتْ اِلَيْهِ عَجُوزٌ بِالدَّمْعِ السَّجِيمِ، فَشَكَتْ وَقَالَتْ كَانَ لِي اِبْنٌ فَرْدٌ عَزِيزٌ وَمَاتَ الْاٰنَ وَمَا عِنْدِيْ شَيْءٌ مِّنْ مُؤْنَةِ التَّجْهِيزِ، فَقَالَ قُومُوا بِنَا يَا اَهْلَ الْمَجْلِسِ اِلَى ابْنِهَا الْمَيِّتِ فَلَمَّا وَصَلُوا بَشَّرَهَا الشَّيْخُ، وَقَالَ لِابْنِهَا قُمْ بِاِذْنِ اللهِ رَبِّ الْبَيْتِ فَقَامَ حَيًّا وَعَاشَ مُحِبًّا بِبَرَكَتِهٖ اَحْيَى اللهُ قُلُوبَنَا بِمَحَبَّتِهٖ وَفِي گُلِسْتَانِ خُوجَہ اَنَّ شَيْخَنَا لَمَّا فَرَغَ ذَاتَ يَوْمٍ مِّنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ شَكَا اِلَيْهِ رَجُلٌ حَزِينٌ اَنَّ الْحَاكِمَ قَتَلَ ابْنَهُ بِلَا مُوجِبٍ قَبِيحٍ فَذَهَبَ اِلَيْهِ وَجَبَرَ رَأْسَهُ فَقَالَ اِنْ كُنْتَ مَقْتُولًا بِلَا اِثْمٍ فَقُمْ بِاِذْنِ اللهِ فَقَامَ نَاطِقًا بِلَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِنِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ وَعَلَى اٰلِهٖ وَصَحْبِهِ النُّجُومِ الْهُدَاةِ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ وَرَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدِنَا خُوجَہ مُعِينِ الدِّيْنِ وَخُلَفَائِهِ الَّذِيْنَ هُمْ نَشَادُوا الدِّيْنَ،

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُعِيْنِ	بَارِئِ الْمُعِيْنِ لَهُ الْقَضَاءُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُعِيْنِ	مَعَ السَّلَامِ هُوَ الثَّنَاءُ
وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ الْمُعِيْنِ	قُطْبٌ لَهُ الْمَنْعُ وَالْعَطَاءُ
سَيِّدُ سَادَاتِنَا مُعِيْنِي	عَادَاتُهُ خَرْقٌ سَنَاءُ
فِي مَدْحِ قُطْبِ الْهُدٰى مُعِيْنِ	دِيْنٍ يَسَارٌ عَنَّا شِفَاءُ
وَهُوَ الْمُعَالِجُ بِالْمُعِيْنِ	لِسُقْمِنَا مِنْهُ دَوَاءُ
لَعَلَّ رُحْمَانَنَا مُعِيْنِي	يُدْرِكُنِي وَبِهٖ رَجَاءُ
بَلِّغْ حَبِيْبِي لِلْمُعِيْنِي	عَنْ عَبْدِ ذَنْبٍ لَهُ انْبِذَاءُ
لَوْ لَا يُدَافِعُنِي مُعِيْنِي	لَاغْتَالَنِي الذَّنْبُ وَالْبَلَاءُ

بَلِّغْ مُنَايَ حِمَا مُعِيْنِ	دِيْنٍ يُزِلْ عَنِّي الْعَنَاءُ
يَا مُسْتَغَاثًا اَغِثْ مُعِيْنِي	حَتّٰى يُبَاعِدَنِي الْبَلَاءُ
اَصِيْحُ يَا غَوْثِي مُعِيْنِي	يَا مَنْ تَوَسَّعَهُ الْعَطَاءُ
كُنْ اٰخِذًا بِيَدِي مُعِيْنِي	اِذْ ضَاقَ عَنْ عَبْدِكَ الْفَضَاءُ
اِنِّي فَقِيْرٌ يَا مُعِيْنِي	لَا تَزْجُرَنْ فَلَكَ اللَّجَاءُ
صَلِّ وَسَلِّمْ هَيَا مُعِيْنِي	عَلٰى حَبِيْبِكَ يَا عَلَاءُ
وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ وَالْمُعِيْنِ	لِلدِّيْنِ مَا دُمْتَ يَا بَقَاءُ
رَبِّ ارْضَ عَنْ غَوْثِي مُعِيْنِ	لَكَ الْمَحَامِدُ وَالثَّنَاءُ
وَارْحَمْ لِمُدَّاحِي مُعِيْنِي	وَالسَّامِعِيْنَ لَهُمْ هَنَاءُ
وَالْمُطْعِمِيْنَ عَلَى الْمُعِيْنِ	حَسَنٍ وَهَبْ لَهُمْ ثَرَاءُ

اَلْحِكَايَةُ الْحَادِيَةَ عَشَرَ رُوِيَ فِي رِيَاضِ الْعَارِفِيْنَ وَغَيْرِهٖ اَنَّ الشَّيْخَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يَحُجُّ فِي كُلِّ عَامٍ مَّعَ الْحُجَّاجِ، فَيَرَوْنَهُ فِي الْمَشَاعِرِ وَمَا عَلِمَ اَهْلُ بَلَدِهٖ بِهٰذَا اِلَّا بَعْدَ اِخْبَارِهِمْ بِلَا لَجَاجٍ، وَقَالَتْ اَهْلُ الشَّيْخِ اِنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ بَعْدَ عِشَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ بَيْتَ خَلْوَتِهٖ وَيَحْضُرُ الْكَعْبَةَ مَعَ الْاَوْلِيَاءِ لِلْقِيَامِ بِعُبُوْدِيَّتِهٖ وَيَرْجِعُ اِلَيْنَا لِصَلٰوةِ الصُّبْحِ قَبْلَ جَلْوَتِهٖ وَفِي مُعِيْنِ الْاَرْوَاحِ وَغَيْرِهٖ اَنَّ شَيْخَنَا الْمُخْبِرَ عَمَّا خَفِيَ مِنَ الْاُمُوْرِ وَالْعَالِمَ بِمَا تُخْفِي الصُّدُوْرُ تَكَلَّمَ يَوْمًا مَعَ الشَّيْخِ اَوْحَدِ الدِّيْنِ وَالشَّيْخِ السَّهْرَوَرْدِيْ عَلَيْهِمْ رِضْوَانُ الْاِلٰهِ الْمُجْدِيْ، وَرَأٰى صَبِيًّا لَاعِبًا فَقَالَ سَيَكُوْنُ هٰذَا سُلْطَانَ دِهْلِيْ ثُمَّ كَانَ مِصْدَاقَ قَوْلِهٖ بِعَوْنِ الْوَلِيِّ وَفِي اَنِيْسِ الْاَشْبَاحِ اَنَّ شَيْخَنَا الْمُسَلِّكَ اِلٰى مَلِكِ الْمُلُوْكِ تَكَلَّمَ

يوما على اصحابه في علم السلوك فقام مرارا معظما مبجلا فسئل عنه فقال بان لعيني قبر شيخي وانجلا فقمت لاجل ذلك مجللا وفي سلاسل مخزية ان الاستاذ عثمان الهاروني الهمام توفي ودفن خامس شوال في بلد الله الحرام من سنة ستمائة وستة عشر من هجرة خير الانام صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه الراضين بما لديه ورضي عن ممدوحنا الثابت في مقعد صدق بين يديه وعن استاذه المثبت الراجع منه واليه

صلوات الله على المهدي ۔۔۔ الهادي الخلق الى الرشد

طيبت لساني مبتهجا ۔۔۔ بمديح معين الدين رجا
لينجيه مما وهجا ۔۔۔ في القبر ضيقا او حرجا
ويخلصني ويسلمني ۔۔۔ من عذاب كان يؤلمني
واذا الفتان يكلمني ۔۔۔ عن ذنوبي وبها قد لهجا
الغياث من الدهيا دهرا ۔۔۔ والملاذ بكم دفعا ضررا
والعياذ من الشيطان جرا ۔۔۔ نضر فوق الناس اذا فجا
يا مالك ناصية البشر ۔۔۔ للهدى دفعا كل الشر
لمعين الدين المنتصر ۔۔۔ قطب الاقطاب منهاجا
ولعل الله بقربته ۔۔۔ يمحو زللي ومحبته
ينصر مولاي بشفقته ۔۔۔ يلجيني جاما منذ رجا
ارحمنا يا رب من الاسوا ۔۔۔ ومن اللاواء وكذا الاهوا
وسماعا منا ذا الشكوا ۔۔۔ وارحمنا دهرا من يرجى

المدد يا شيخ معين الدين ۔۔۔ قطب الاقطاب محي الدين
لا تنس عبيدك يوم الدين ۔۔۔ ارجى من كان لنا ارجى
وارحمني ربي وابائي ۔۔۔ ولاولادي ولقرنائي
واعف عنا مالك اشيائي ۔۔۔ يا من يرجى ولنا ملجا
صلين ما دمت على طاها ۔۔۔ وعلى الال الصعد اجاها
وعلى الاصحاب ومن ناها ۔۔۔ واكتب وحمن لنا فرجا
نرضى دهرا لمعين الدين ۔۔۔ مرشد الكفار لخير الدين
وانصرنا مالك يوم الدين ۔۔۔ ولديك سئلنا منهاجا

الحكاية الثانية عشر انه حكي في معين الارواح ان شيخنا الهادي بنظره الملحدين والمربي بذكره المريدين جاءه ذات يوم مضمرا سيفه رجل مكار قطعها لا للاستنصاح والتذكار فانبسط معه ثم قال له ابا هتدائك عدت ام بما عندك شقيت وارتددت فهاب وتاب من سوء نيته فصار من مريديه الصادقين بحسن طويته وحج بيت الله خمسة واربعين ثبتنا الله ببركته في ارشاد محجته وفي انيس الاشباح ان بعض الكفار الاشداء المجرمين كانوا يمنعون عن دخول بلدهم المسلمين فدخل عليهم شيخنا قطب الارشاد فقاموا عليه بالسيوف مظهري الالحاد فلما قربوا منه ونظروا الى وجهه خروا بلا شعور فاستغاثوا مرعوبين واسلموا وتابوا من الكفور حمانا الله ببركته من افات دار الغرور وفيه وفي غيره عن الخليفة قطب الدين قال ان شيخنا المطلوب معين الدين اهتدى به خلق كثير واقتدى به جم غفير وما جلس عنده احد من

الكفار وفساق المسلمين الا تاب وحسن حاله في ثلاثة ايام او اقل من الحين كما روي انه جاءه رجل مريدا موبدا للامتحان فنظر اليه بعين الهداية فتاب مما جنى واستهان وبلغ جلال الولاية وجمال العرفان رزقنا الله بمحبته كمال الايمان وفي تذكرة المعين وغيره ان سبعة من مجوس بغداد المرتضين نفوسهم بشدة الاجتهاد حتى طووا بلقمة ستة اشهر واعتقدهم الناس وتبركوا بالاثر اتوا الى شيخنا ذي الكرامات الباهرة زائرين فلما نظروا الى وجهه اكبوا على رجله متحيرين فقال لم تعبدون النار من دون الله البار فقالوا لتكون وقاية من نار دار البوار فقال بل تصلون بها جهنم وبئس القرار وامر ان تسجر النار وادخل فيها نعله فما اثرت شيئا فتعجبوا وسمعوا هاتفا يقول ان النار لا تمس نعل محبوبي المختار فآمنوا كلهم بالله الواحد القهار وصاروا من مريديه الخيار الكبار صلى الله وسلم على من تستمد منه الانبياء والاولياء سيدنا محمد وآله وصحبه الاصفياء ورضي عن سيدنا خوجه معين الدين وعن احبابه وخلفائه الراشدين الى يوم الدين،

حمدنا من به جاء البشير … الينا وهو قطب مستنير
ولي الهند وهو عطا رسول … وجا من قبله حكم بشير
بان يعطوا المحتاج له ما … يسد مراده وهو الكبير
فكان كشيخه في كل يوم … يتمم ختمتين ولا قصير
فجاء له القبول اذا اهتافا … من الحنان وهو به خبير
فيشبع كل اسبوع رغيفا … يبل بفطرة وهو النزير

فلم يخرج سوى غرد ليكسو … فصوام وقوام منير
يجدد كل اوقات وضوء … مديم صلوة من فاض النمير
وجافى جنبه سبعين عاما … وساعد مبتلى وهو الفقير
وصب قميصه الدينار لما … رماه لدن طالبه بجير
فقال لداعن خذ قدر دينك … ولا تزدن عليه يا شرير
واخذ زيادة جشعا حريصا … فشلت كفه الغدر البدير
وطلب العذر من شيخ صفوح … فقبل العذر سويها القدير
وادخل نعله وهجا الهدي … المجوس فما كوت وهي السعير
فتابوا صادقين ومؤمنين … بمن هو عالم الغيب البصير
وصل وسلمن يا هو بدوم … على خير الورى وهو البشير
وال ثم صحب ما الرضاء … عن الممدوح وهو لنا نصير
الهي رض مولنا معين الـ … ـدين عطا الرسول هيا كبير
وخلفاء له علماء دين … وتبعهم ليوم هو خطير
وجاز الخير مادحه ومن كا … ن باعث ذي المناقب يا خبير
ومن قرءوا ومن سمعوا بحب … ومولمهم وهم جم غفير

الحكاية الثالثة عشر انه روي في گلستان خواجه ان شيخنا العارف لاسرار الجبروت والمكاشف بانوار الملكوت بعث صدر خلفائه قطب الدين الى دهلي لارشاد اهلها باذن ربه العلي كما بعث جده معاذا بن جبل الى اليمن الميمون فوعظهم وارشدهم الى منطوق الكتاب المضمون وعرفهم

الشريعة والطريقة وعرف لهم من المعرفة والحقيقة تسلم لقوله الخاص والعام وانتفع به الفقراء والامراء العظام فبينما هو كذلك ابتلاه الله كما ابتلا نجيه الكليم بقذف امرأة وفضيحة اياه في محفله العظيم وقالت اني حبلت منه ما في بطني على رؤس الاشهاد فلما سمع قولها توجه مسترجعا الى جهة شيخه قطب الامداد فاذا بالشيخ قد حضر وبشر خليفته الحزين وسأل عن الخبر وامر ببيان الخبر الجنين فشهد بحيث يسمع اهل النادي ان خليفتك الحقيق لبريء من قول امي كبراءة يوسف الصديق فغضب الشيخ ودعا عليها فخسف بها في ذاك الوقت حفظنا الله من احفاظ الاولياء والمقت صلى الله وسلم وبارك على سيد المرسلين سيدنا محمد واله وصحبه الاكملين ورضي عن شيخنا خوجه معين الدين وعن خلفائه وفقرائه والمريدين،

الحمد لله رب القطب محيي الدين … وحبه شيخنا خواجه معين الدين

تاج لكل ولي الهند والسند … وشيخ كملهم كالشيخ قطب الدين

ثم الصلوة مع التسليم دائمة … على النبي الرسول المصطفى ياسين

والال والصحب والتباع والعلما … وشيخنا الاعلى حسن سبيط امين

يا ايها المادحون الفائقون رجا … اقرانهم بمديح فاق عقد ثمين

مدحا لسيدنا الچشتي معين الدين … ينالكم حبه لا شك يوم الدين

وحبه حب مولانا الرؤف بنا … لانه مضمحل بالبقا بمعين

وجاءه حكم مولنا من القبر … محط انوار اسرار الاله مبين

الفائق البيت والمعمور والعرشا … ان امض يا ولدي للهند منشئ دين

انحاء اجمير فالكفران شائعه … واهلها ادع الى الاسلام هذا الحين

بل باستجازة محيي الدين فهو دعا … فيك المعين لتقوى بعد بالتديين

ار جاء اجمير شر رهطها ضرر … انبيك حالهم لو تجهلوا التعيين

اذ ذاك اعطاه رمانا يدل على … فتح قريب منا ما قاصدا لتبيين

فسافر الشيخ وفق الاذن للاجمير … باربعين رفاقا حاز ما بيقين

لما دعاهم الى الاسلام وانتصروا … يزداد ايمانهم بعون قطب الدين

كاصبهان عد اقليمه اذ ما … قالوا بنصف جهان محتد التزيين

يا رب صل وسلم ما تدوم على … محمد وعلى ال مع التابعين

فرض مولاي عن شاه الورى بجهان … معين دين على التبشير والتحسين

والمادحين له والسامعين هم … ومطعميهم وساقيهم بماء معين

الحكاية الرابعة عشر انه نقل صاحب گلشن وغيره عن سير الاقطاب ان شيخنا قطب الاقطاب غوث الاحباب نجى نفائس انفاسه بانفس العبادات ويواقيت مواقيته باعز الجهادات وكان في النهار صائما وفي الليل ساجدا وقائما، وفي ميادين الشهود هائما، وعلى حياء دين المشهود دائما، فلما اشتد شوقه الى لقاء محبوبه المشهود واراد الله اسعاف حبيبه اذ بلغ يومه الموعود قد اذن بالرحيل لخلفائه واولاده وفقرائه ومريديه واهل وداده واوصاهم بما ينفعهم في العاجل والاجل وودعهم ودعا لهم بخير كثير عاجل فدخل بعد العشاء بيت خلوته واغلق الباب ووقف الاحباب من ورائه متحيري الالباب ثم انسوا من داخله تسليم داخلين عليه وحسن الخطاب

ولما أصبحوا فتحوا الباب يفوح من جوانب البيت طيب المستطاب فوجدوه منتقلا إلى جوار الله مكتوبا في جبهته بنور الله هذا حبيب الله مات في حب الله وذلك صبح الإثنين السادس من شهر رجب الأصم سنة ستمائة وثلاثة وثلاثين من هجرة المظهر الأتم انتقل إلى رحمة الله وهو ابن ستة وتسعين عليه ألف ألف رحمة ورضوان من الله المعين شعر

رفيقه الأعلى دعا حبيبا	فاشتاقه وأجابه صبيبا
صبيحة اثنين وسادس رجب	لعام شاق بربه حبيبا
مكتوبة بجبهته الشريفة	من نور مولانا المحب شيبا
هذا حبيب الله مات في حب	الله بالقلم الإلهي طيبا
لقدومه تزين الجنان	قصورها وحورها تطيبا
عليه رضوان ورحمة الإله	ترحيبه تسهيله رحيبا

ودفن رضي الله عنه في بيت خلوته الظريف الذي كان منزله عند مناخ الملك أول ما دخل أجمير الشريف، ثم بنيت عليه بسعي نواب ديوبند قبة عظيمة البنيان مكتوب على جدرانها بمداد النضار جميع القرآن تزار في كل وقت وتقال فيها الأوزار وتقضى للعاكفين فيها الحاجات والأوطار وفي تذكرة المعين أنه رأى ليلة وفاته أكثر الأولياء في المنام جده رسول الله وأصحابه الكرام يقولون لا بد أن نلاقي ونكرم حبيب الله المعين المقبل على الله وتهنية الحور العين وفيه أيضا عن الخليفة قطب الدين الفخير قال رأيت الشيخ خاطرا تحت العرش العظيم فقال لي إن الله

أكرمني وأجلسني مع الكروبيين الذين هم سادة الأملاك المقربين وفي معين الأرواح أنه رأى ولي في المنام شيخنا الأكبر وسأله عن سكرات الموت وأهوال القبر فقال وجدتها أسهل وأجمل مما كان في ظني وذهب بي إلى تحت العرش المهني، فإذا بالهاتف يقول لما كنت خائفا مني، قلت من شدة قهرك المغني قال لا تخف إنك لمن الأحباب الأكملين بل قائم مقام المرسلين، كيف وأمنت من سوء المنقلب القهر من تلا سورة البقرة ليلة النحر وأنت من كمل أوليائي الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جعلنا الله بمحبته من الذين اتقوا والذين هم محسنون صلى الله وسلم على سيدنا محمد خير الأحياء والأموات وعلى آله وأصحابه الذين ترضى عنهم رب السموات ورضي عن شيخنا وغوثنا خواجه معين الدين وخلفائه وأصحابه ومريديه المهتدين ما تلذذ المتقربون بالنظر إلى وجهه الكريم وتنعم المحبون بأنواع التهنية والتكريم ٥

حمد عظيم أفضل الثناء	لله كل الحال والآناء
له كثير الشكر أيضا سرمدا	إنعامه بذكر أولياء
أعلى صلاة أوجبت سلاما	وأورثت لجنة البهاء
مع السلام مورث الشفاء	من كل سقم دافع البلاء
على نبينا محمد لرسول	كثير إعجاز بلا انتهاء
وآله سفينة النجاة	وصحبه كواكب قنداء
يا مادح الأقطاب والأبدال	والنجبا والأوليا الكرماء
مدحا لغوث الناس الأحياء	وعونهم بالأخذ والإعطاء

يا ربنا يا ربنا يا ربنا

وَزَمَرْنَ مَدْحَهُمَا سَمَاعًا ... بِبَطْنِ شَرْعِ الْجَدِّ بِلَا اَهْوَاءٍ

عَجَبُ السَّمَاعِ مِنْ عَجِيْبِ الشَّانِ ... بِالْوَجْدِ وَالشَّوْقِ عَلَى الْإِدْلَاءِ

كَمْ اَحْيَا الْمَقْتُوْلَ بِالْعِشْقِ الْقَوِيِّ ... كَمْ تَرَكَا الْكُلَّ عَلَى الْإِنْهَاءِ

كَمْ قَتَلَا كَمْ حَيِيَا بِاللّٰهِ ... بِقُدْرَةِ الْفَادِرِ فِي الْإِنَاءِ

غَوْثَيَّ كُوْنَا اٰخِذَيْ فَقِيْرٍ ... بِالْاِهْتِدَا وَالْاِتِّقَا لَا الدَّاءِ

يَا كَاظِمِيْ غَيْظٍ وَّيَا مَنْ يَعْفُوْ ... مَنْ اَحْسَنَ الْاُنَاسَ بِالْاِيْتَاءِ

وَاللّٰهِ لَمْ اَقْدِرْ عَلَى اِبْرَادٍ ... مِنْ خَارِقَاتِكُمَا عَلَى الْاِحْصَاءِ

فَكَيْفَ وَالشِّبْلِيُّ وَالْحَدَّادُ ثُمَّ الْيَافِعِيُّ اَقَرَّ بِالْاِعْيَاءِ

عَلَى النَّبِيِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا ... مَا قَرْقَرَ الْقُمْرِيُّ بِالْغِنَاءِ

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ شَيْخِنَا مُحْيِ الدِّيْنْ ... وَعَنْ مُعِيْنِ الدِّيْنِ وَالْخُلَفَاءِ

وَشَيْخِهٖ عُثْمَانَ هَارُوْنِيِّ ... مَدْفُوْنِ مَكَّةَ مَبْدَءِ الْاِيْحَاءِ

وَشُيُوْخِهِ الْغُرِّ الْكِبَارِ اِلَى النَّبِيِّ ... وَاَهْلِهٖ وَوُلْدِهِ النُّجَبَاءِ

وَانْصُرْ وَلَاطِفْ وَارْحَمَنْ وَبَارِكَنْ ... وَاغْفِرْ وَسَامِحْ اَرْحَمَ الرُّحَمَاءِ

وَنَوِّرِ الْقُلُوْبَ بِالْمَعَارِفِ ... بِجَاهِهِمْ يَا مُعْطِيَ الْعَطَاءِ

وَاَعْطِ رِزْقًا وَّاسِعًا وَّمَالًا ... وَصَالِحَ الْاَوْلَادِ ذَا الدُّعَاءِ

وَالْمَادِحِيْنَ وَسَامِعِيْهِمْ بِالْوِدَادْ ... وَالْمُطْعِمِيْنَ لَهُمْ وَسَاقِيْ مَاءٍ

لَاسِيَّمَا الْبَاعِثِ هٰذَا الْمَوْلِدِ ... اَحْبَابِهٖ اِخْوَانِهِ السَّنَاءِ

وَشَيْخِهِ الْمُبَارَكِ السَّعِيْدِ ... وَتَابِعِيْهِ خَالِقُ السَّمَاءِ

قَالَ الْفَقِيْرُ لَاطِفُهُ الْقَدِيْرُ اِنَّ كَرَامَاتِ الشَّيْخِ وَخَوَارِقَ عَادَاتِهٖ لَوْ

اَرَدْنَا ضَبْطَ الْمَشَاهِيْرِ كُلِّهَا، لَقَدْ عَيِيْنَا وَاللّٰهِ وَلَوْ عَنْ حَصْرِ قُلِّهَا، لٰكِنْ تَكْفِيْ فَشَاءُهَا فِي الْاَقْطَارِ، وَنَمَاءُهَا فِي الْاَمْصَارِ، وَيَشْهَدُ لَهَا اَيْضًا طَوَائِفُ الْكُفَّارِ، وَاَلْسِنَةُ الْاَعْدَآءِ وَالْاَشْرَارِ، وَهٰذَا مِنْ اَعْجَبِ الْاَخْبَارِ، وَاِنَّ خُلَفَاءَهٗ وَخُدَّامَهٗ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ لَهُمْ اِجْتِهَادَاتٌ كَثِيْرَةٌ وَّجِهَادَاتٌ غَزِيْرَةٌ وَّرِيَاضَاتٌ مُّسْتَنِيْرَةٌ وَّاَوْرَادٌ مُّنِيْرَةٌ، وَلَهُمْ فِي الْعُلُوْمِ النَّافِعَاتِ مُؤَلَّفَاتٌ وَّفِي الْعَقَائِدِ الْوَاسِعَاتِ مُصَنَّفَاتٌ وَّلَا يَحْمِلُهَا اِلَّا الْجِمَالَاتُ الْمُثْقَلَاتُ وَالْاَفْيَالُ الْمُحَمَّلَاتُ، وَهُمْ فِي الْبُلْدَانِ الْجَمَاهِيْرُ، وَفِي الْعَرَبِسْتَانِ وَالْهِنْدُسْتَانِ الْمَشَاهِيْرُ، اَوَّلُهُمُ الْاِمَامُ قُطْبُ الدِّيْنِ فَالْهُمَامُ حَمِيْدُ الدِّيْنِ وَفَخْرُ الدِّيْنِ اِلٰى اٰخِرِهِمْ مِّنَ الْخُلَفَآءِ فِي حَيَاتِهِ الْمُقْتَدِيْنَ، وَاَوْرَدُ اَسْمَاءَهُمْ فِي دُعَائِنَا وَاَسْمَاءَ مَنْ نَّتَوَسَّلُ بِهِمْ اِلَى اللّٰهِ وَنَدْعُوْهُ بِبَرَكَاتِ اِيْرَادِهِمْ فَضْلَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ٥

نُثْنِيْكَ يَا خَيْرَ الْمَسُوْلِ ... صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الرَّسُوْلِ

وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ الْمَسُوْلِ ... عَنْهُمْ بِنَوْ فِبْرِ لِسُوْلِ

يَا رَبَّنَا ارْحَمْ دَائِمًا ... وَانْصُرْ وَصُنَّا وَاحْمِنَا

حَتّٰى نَجِدَّ مُسَالِمًا ... بِوَافِرٍ وَّافِي الْعُقُوْلِ

وَارْحَمْنِيْ وَارْحَمْ لِاٰبَائِيْ ... وَالْاَقْرِبَاءِ وَاَبْنَائِيْ

وَمِنْ بَلَايَا وَّدَهْيَاءٍ ... حَامِ جَمِيْعًا وَّمِنْ نُّكُوْلِ

وَمَنْ يَحُثُّ لِاِنْشَادِيْ ... مَدْحًا بَلِيْغًا عَلَى الْهَادِيْ

مُعِيْنِ دِيْنٍ لِّاِمْدَادِ ... قُطْبٍ سَمِيْ عَطَا الرَّسُوْلِ

أعني محمد أبي بكر	الفالمي بلا نكر
راجي الغفور مع الشكر	داعي الرحيم مع القبول
حسن خواتمنا ولنا	كن حافظا وارحمنا وقنا
يا رب يا رب اطلقنا	لفظ الشهادة بالحصول
هذا المراد وكل منا	هذا المقاصد والمعنى
فلا لنا قط عنه غنا	يا الله يا الله يا مأمول
صل وسلم على احمد	والآل والصحب السجد
وشفعهم لنا في غد	مع كل اصل والفصول
وعن معين الدين رضا	منك وقدسه بالاستنضا
يوم القيمة مفترضا	لنا اللقاء هيا مسئول
تم المراد وعم ثنا	وحمدنا لك خير قنا
نتلوه دهرا فلا يفنى	عنا الثواب فذا الحصول

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد ما في علم الله صلوة دائمة بدوام ملك الله اللهم ارحمنا واغفر لنا واسعدنا وارشدنا بجاه الانبياء والمرسلين وبالاقطاب الابدال والاولياء والصالحين وفضلا بشيخنا محيي الدين عبد القادر الجيلاني وبالشيخ عثمان الهاروني النيسابوري وبشيخنا معين الدين السنجري وابائه واولاده واشياخه واهل خلافته الذين احيوا طريقته في حياته وبعد وفاته الشيخ قطب الدين والشيخ حميد الدين والشيخ فخر الدين والشيخ وجيه الدين والشيخ برهان الدين والشيخ

معين الدين والشيخ شمس الدين والشيخ صدر الدين والشيخ شهاب الدين والشيخ ركن الدين والشيخ سلطان حميد الدين والشيخ ضياء الدين والشيخ احمد والشيخ حسن والشيخ سليمان والشيخ عبد الله والشيخ محمد والشيخ علي والشيخ حسن الخياط والشيخ محسن والشيخ عبد الله بيا پانی والشيخ كريم والشيخ وحيد والشيخ سلطان محمد يادكار والشيخ سلطان محمد مسعود غازي خليفته قطب الدين الملقب بشكر گنج المدعو فريد الدين خليفته نظام الدين المرسل مع برهان الدين الفا واربع مائة ولي الى بلاد اورنك اباد وسيد محمد بنده نواز گيسو دراز وسيدنا الشيخ مسعود وخليفته الشيخ عثمان المحمود وخليفته الشيخ احمد المبرور وخليفته الشيخ فقير محمد المكرم وخليفته الشيخ اويس نبينا الماجين وخليفته الشيخ خوجه محمد المباركين وخليفته الشيخ فقير محمد مستان المشتاقين وخليفته الشيخ خضر محمد الناصحين وخليفته الشيخ محمد عبد القادر الواصلين رضي الله عنهم ورضوا عنه وقدس الله اسرارهم وفرحوا منه برحمتك يا ارحم الراحمين

صلوة وتسليم وازكى تحية

بذاتك يا الله ذي الاحدية	ووحدتها الفردية الواحدية
واوصافك الازلية القدسية	واسمائك المتعاليات القديمة
واسمائك الحسنى العديدة في القرآن	وتدخل حافظها بروضة جنة
وباسم عظيم ان دعا احد به	اجبت بمقصود بلا سرع سرعة
وبالكتب الصحف المنزل من سما	وقرآنك الهادي لاسوا طريقة

وأفضل خلق الله خير رسوله … محمد ن الداعي إلى خير ملة
وإخوانه من مرسلين وأنبيا … أولي العزم والصبار في كل شدة
وآدم إبراهيم نوح نجيه … وموسى وعيسى الفائقين بهمة
وأملاكه المتقدسين المقربين … وروح وذي ماء وريح ونسمة
وبالخلفاء الراشدين أبي بكر … وعمر وعثمان علي ذي المبرة
وفاطمة الزهراء قرة مصطفى … وأزواجه المتطيبات العلية
ومن ساد شبان الجنان الثمانية … حسين وحسن ثم عباس حمزة
وسائر أصحاب الرسول محمد … وأهل قرابات له ومودة
وأتباعهم ثم الأقاطيب كلهم … وبالعلماء الصالحين الأئمة
وكل شيوخ في جميع الطرائق الـ … ـهوادي إلى الرحمن بارى البرية
وقطب أقاطيب وشيخ المشائخ … سمي بمحيي الدين قطب الولاية
خصوصا بقطب العالمين وتاجهم … وذخري معين الدين قطب الهداية
وخلفائه فخر وقطب ضياء دين … وبندا ومسعود وعثمان خيرتي
سئلتك يا الله فضلا ورحمة … وعفوا ورضوانا وموجب جنة
وخالص إيمان وعرفان محضة … وعافية الأبدان أكمل صحة
ومالا وولدا أصلحا ثم بركة … مع الباقيات الصالحات الكثيرة
وعلما لدنيا ونافع كسبه … وقلبا سليما كاملا في السلامة
وخيرات دنيا ثم أخرى وجنة … وخاتمة حسنى بنطق شهادة
ودفع مضرات وشر وفتنة … وبلوى وآفات وكل مصيبة

وخص بها رحماننا وبما تشا … لعبدك ذا أحمد علي ذي التتمة
وأستاذه علامة الدهر فرده … مؤلف هذا المولد والأودة
وباعثه الساعي محمد أبي بكر … وآبائه أولاده والعشيرة
وإخوانه أعوانه والأحبة … وجيرانه إخوانه في الطريقة
ومرشده الجشتي فقير محمد … مركب مستان المنادي لرحمة
وأولاده الصلحا وكل مريده … وأمة خير الأنبيا كل مدة
رضاء وإرضاء وفوز ونعمة … على شيخنا خاجا معين لسنة
وعفو عن المداح والسامعينهم … ومطعمهم شوقا بأنواع لذة
صلوة وتسليم وأعلى عطية … على المصطفى والآل والصحب قنيتي
وحمد عزيز ثم شكر مع الثنا … لرحماننا بدأ وختما بمنة

الحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم
لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله وصحبه
حق قدره ومقداره العظيم، اللهم صل وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم
وبارك وأنعم على سيدنا ومولانا وحبيبنا، وقرة أعيننا ووسيلتنا وفخرنا
وذخرنا، ومنجانا وملجانا سيد الأنبياء والمرسلين، وسيد الأملاك وأهل
الأفلاك والخلائق أجمعين، اللهم إنا قد حضرنا هذا المجلس العاطر
روائحه الفائقات، والمحفل الماطر منائحه الرائقات، والمقبول إن شاء
الله مجامعه الحاليات ومسامعه العاليات وقرأنا مناقب وليك ومناصب
دليك، ومدائح صفيك وصدائح وفيك الذي ناديته قطب الأقطاب و

خلعت عليه خلع الانجاب واخترته من بين احاد الاحباب و اثرته من بين اسباط سيدنا الهاب طاب وتجليت عليه بالتجلي الاعظم وتدليت اليه بالتدلي الافخم واكملت له دقائق انسانية، وحقائق ربانية، ومقامات قطبانية، وكمالات عرفانية، وجعلته محط اسرار الجبروت ومهبط انوار الملكوت ومتخلقا بالاخلاق الصمدانية، ومتعلقا باذيال الوحدانية، مولنا وسيدنا وذخرنا وسندنا العارف الرباني والصارف النوراني والوحيد الصمداني والفريد الفرداني والشعاع العبهري والشجاع الحيدري والقطب النبوي السري خوجه معين الدين السنجري، اللهم احرسنا بعينك وعونك، واخصصنا بامنك ومنك، وتولنا باختيارك وخيرك ولا تكلنا الى كلاءة غيرك، وهب لنا عافية غير عافية وارزقنا رفاهية غير واهية، واكفنا مخاشي اللأواء، واكنفنا بغواشي الالاء ولا تظفر بنا اظفار الاعداء، انك سميع الدعاء اللهم انا بحبال الاهواء والامال اسراء وبثقال المعاصي والخطايا والتبعات قرناء ونسئلك اللهم ان لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا غما الا كشفته ولا دينا الا اديته، ولا سائلا الا اجبته ولا مريضا الا شفيته ولا جريحا الا ابرأته، امين يا رب العالمين اللهم انا نسئلك الشفاء في علاتنا والنماء في غلاتنا والسعادة فينا وفي اولادنا واقاربنا واحبابنا وجيراننا وفيمن لهم حق علينا كلهم اجمعين، اللهم ارحمنا واعف عنا، وسامحنا في كل الحالات وتقبل منا ما قدمنا من يسير الصالحات

اللهم هب لنا توبة نصوحا وذنبا مغفورا وعملا مشكورا والاخلاص الدائم والخلاص القائم، اللهم اسعد من عملنا وختنا هذا العمل الصالح في هذا الشهر المبارك شهر رمضان النازح، وخص ايصاله ولاباءه واولاده واقرباءه واساتذه ومشائخه واحبائه اجمعين شعر

لك اللهم حمدي كل حين ... بفضلك قد مدحنا باليقين
عطاء رسولنا غوث الحزين ... هو القطب السمي معين دين
ولي الهند ثاني محي دين ... رضاءك عنهما خير المعين
بعزهما اشفنا عن سوء محن ... وعن ترح وعن كرب وشين
وعن افات ابدان وبطن ... وموربنا ومفضينا الحزن
وصل وسلمن على المديني ... محمد المشفع يوم شجن
مع الال الكرام وصحب دين ... وقطبينا معين ومحي دين

يا الله يا الله ارحم المادحين ... وارض عن قطبنا غوثنا معين دين
صل سلم على سيد المرسلين ... وعلى اله وصحبه اجمعين

وسلم تسليما كثيرا كثيرا والحمد لله رب العالمين

تمت

جمال شکل یزدانی معین الدین اجمیری ... سراپا نور رحمانی معین الدین اجمیری
کریمی سیدی فخر الولی هند الولی هستی ... غیاث المستغیثانی معین الدین اجمیری
ندیدم مثل تو کس را اگر کو یم مثال تو ... بصورت مصطفی ثانی معین الدین اجمیری
خداوندا بده توفیق حافظ را که هر ساعت ... ببیند روی نورانی معین الدین اجمیری